الحرس الوطني : علامة بارزة .. على طريق وجودنا العسكري

جندي الحرس الوطني .. يتلقى تدريبية على اعلى مستوى

مدارس الحرس الوطني .. الركيزة الفعلية لكفاءة الحرس وتدعيمه بالمهارات

سلاح الفرسان .. ماهي مهماته العسكرية ، وما هو دوره في المعركة ؟

الحرس الوطني علامة بارزة على طريق وجودنا العسكري

اين يقف الحرس اليوم ؟ وما هي المقومات لكيانه العسكري المتميز

من البديهيات التي اصبحت واضحة للجميع ان القدرة العسكرية لاية امة تعكس مكانتها في هذا العالم ، فهي وحدها الضمانة الاكيدة لحماية مكاسبها الناهضة ، وتراثها الذي حملته اجيالها عبر التاريخ عرفها تاريخ امتنا الاسلامية في هذه البقاع الطاهرة .. يوم ان حمل الامانة متحديا بحوش اقله وثوته كل صعب ..

مع ذلك التراث الماجد ، وبين اغشائه الظليلة نشأ الحرس الوطني اول ما نشأ مجموعات

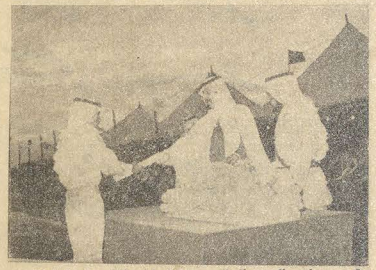

● سمو رئيس الحرس الوطني .. يوزع شهادات التخرج لدورة الوكلاء.

من أجدادنا المغاوير المؤمنين ، باعوا في سبيل الله ، وانحق ، والايمان ، حياتهم ، وانطلقوا مع نصاراتهم يحققون أروع هدف ، ويصنعون التاريخ من جديد .. بكل ما اوتوا من عزيمة وشجاعة بقيادة قائدهم الملهم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود تغمده الله برحمته ورضوانه ..

وفي ذلك النبوم الاغر امسك الملك عبد العزيز بيده القوية الحانية على ناصية الامر في نجد وامتدت به الايام مع الغلبة والفوز ، حتى دانت له بفضل الله عز وجل معظم انحاء الجزيرة العربية .

ولم يكن يملك يومها غير عقيدته الراسخة ورجاله الاشداء ، وايمانهم جميعا بان الحق لابد منتصر ، وان الله مع المتقين .. وفيه الكفاية كل الكفاية لبناء الدول ، وتأسيس الكيانات الراسية في وجه كل الاعاصير .. في هذه الاجواء الغامرة بالرضا والطمأنينة نبتت قاعدة الحرس الوطني ، وتدرجت نشأته حتى اكتمل كيانا عسكريا متميزا ، ليواصل خطواته على الطريق الذي اختطه جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .. وفي عام ١٣٨٣ هجرية اسندت رئاسة الحرس الوطني الى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ثم عين صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبد العزيز نائبا للرئيس بعد ذلك باعوام وبدأ الحرس الوطني يشق طريقه بالجهد الواثق ، والعلم الحديث ، والتخطيط الشامل .. والقيادة الحكيمة ، في ميدان وجوده العسكري حتى اصبح وخلال عقد واحد من

● يمين القسم يردده افراد دورة الوكلاء بمدارس العسكرية والفنية .

الزمن قوة ضاربة ، ذا امكانيات هائلة وغير محدودة .. وقدرات ترتفع في مستواها الى ما تتمتع به اليوم اكثر جيوش العالم تكنية وتدريبا ومهارات .

لقد اصبح الحرس الوطني اليوم ملء السمع والبصر يقوم بدوره مع غيره من القوات المسلحة السعودية على خير وجه ، وشكل قوة رادعة لحماية الدين والوطن والامة من كل معتد اثيم ..

والحديث عن الحرس الوطني كيان عسكري حديث يطول مداه لو حاولنا استقصاء نشاطاته ولا يتسع له مجال تحقيق او ريبورتاج صحفي .

وتقوم مدارس الحرس الوطني العسكرية والفنية بمهمة تزويد هذا الكيان الواسع والضخم بكل ما تتطلبه مسئوليات الوجود العسكري الضارب والفعال .. وهي تحتوي على مجموعة متكاملة من المدارس في مقرها الجديد بخشم العان بالقرب من مدينة الرياض .. مثل المدرسة العسكرية ومدرسة الصواريخ ومدرسة المشاة للفدائيين ومدرسة الصيانة ، ومدرسة اللغات ومدرسة الموسيقى ، ومدرسة الثقافة ، ومدرسة السياقة ..

وهذه المدارس تعتبر الركيزة الفعلية والعملية لكفاءة الحرس الوطني ومده بجميع التخصصات والمهارات العلمية والتكنية ، وهي بجميع فروعها مثال رائع للمؤسسات العلمية والتدريبية الحديثة الناجحة .

فقد استطاعت رغم كل العوائق الزمنية ورغم حداثة وجودها ، ان تهيء لاحتياجات الحرس الوطني المتطورة والسريعة العسكريين المدربين في كل فروع التخصص وعلى جميع المستويات المطلوبة ..

والسياسة التعليمية لهذه المدارس ـ مدارس الحرس الوطني العسكرية والفنية مبنية على اساسين هادفين هما :

١ ـ تثقيف الطالب علميا ودينيا ليكون مطلعا على العلوم الكونية المحيطة به ، والتي يحتاج اليها في حياته العادية ، ولتقوية ايمانه وشد عزيمته .

٢ ـ تعليم وتدريب الطالب العسكري مسلكيا وفنيا ليكون خبيرا بمهنته الجديدة التي اختارها ويكون على مستوى التطوير الذي وصل اليه الحرس الوطني ، والذي يهدف اليه في المستقبل .

ان الحياة العسكرية في التصور الحديث خبرة وممارسة الى جانب المهارة والطاقات الحيوية ، وفي مدارس الحرس الوطني العسكرية والفنية كل هذه الاعتبارات تسير جنبا الى جنب فهي مصنع الرجال الاشداء الاقوياء .. تجعل منهم عسكريين ممتازين يتسلحون بالخبرة والكفاءة على اعلى المستويات الممكنة في عصر حولته التكنولوجيا الى ميدان تصارع وتسابق في العلم والسلاح والمعنويات .. والمدارس العسكرية والفنية للحرس الوطني تقدم بهذا الدور وتؤدي هذه المهمة .

ناهيك عن البعثات العسكرية المتخصصة التي يرسلها الحرس الوطني الى المعاهد والكليات في ارض بلدان العالم في هذا المجال واكثرها تقدما واحدثها اساليب تدريب ، وتطبيقات للنظريات العسكرية المتطورة والحديثة على مختلف انواع الاسلحة العصرية

وتأتي الورش والنقليات في اهميتها بالنسبة للحرس الوطني تالية للمدارس العسكرية والفنية فالحركة السريعة في الوقت المناسب ، وتأمين المواصلات وخطوط الاتصال بين مختلف الوحدات العسكرية الضاربة في حالتي السلم والحرب ، من الاهمية التي تجد منذ قديم الزمن في الاستراتيجية العسكرية العناية والرعاية ، ويحسب لها كل الحساب .. ذلك ان القوات المسلحة لا تستغني عن عمليات الانتشار ، والمرابطة في نقاط متباعدة الامر الذي يفرض على اية قوات مسلحة ان تعنى العناية التامة بخطوط مواصلاتها ، للتموين والامدادات والاتصال الدائم المستمر ..

والورش والنقليات في الحرس الوطني تقوم بهذا الدور الهام ، وقد ظلت بتأمين السرايا والوحدات والورش الثابتة والمتنقلة بحيث تستطيع تأدية مهامها في الوقت المناسب وبكفاءة تامة .. وفي الورش تتم عمليات الصيانة والاصلاح لجميع السيارات والاليات التي تستخدمها وحدات الحرس الوطني .. وتمد هذا القسم الهام من جهاز الحرس الوطني العسكري مدرسة السياقة ومدرسة الصيانة بالسواقين والفنيين على كافة المستويات سواء منها الاليات الخفيفة والاليات المتوسطة والثقيلة .

وفوات المشاة في الحرس الوطني تحكي قصة من اروع القصص التي يرويها التاريخ العسكري فهؤلاء الافراد الذين انتسبوا الى قوات الحرس الوطني وهم يملكون من مقومات الجندية ، روح الفداء ، وحب السلاح والرغبة في الخدمة العسكرية اداء لحقوق المواطنة وتوقا الى حماية دينهم وامتهم تلبية للداعي الواجب . اصبحوا في فترة من الزمن قليلة جنود المدفعية وحاملي السلاح الحديث ، ومستخدمي الصواريخ على درجة من الكفاءة تبهر العيون وتذهل العقول ، وهم اليوم يتابعون تدريباتهم في حياتهم العسكرية على اكمل وجه ، ويضربون المثل الفريد على قدرة الجندي العربي وفطنته ومواهبه الفذة والخامات الجيدة والصفات المميزة التي يتمتع بها .

ولعل سلاح الفرسان في الحرس الوطني ، وهو واحد من اكثر اسلحة الفرسان في القوات المسلحة في العالم استعدادا وكفاءة يعطينا جانبا من الصورة المتكاملة لكيان الحرس الوطني وجهازه العسكري .

فالفروسية نمط عربي معروف ، ومهنة مارسها العرب واجادوها اجادة تامة ، ومن على صهوات جيادهم خاضوا غمار الحروب المظفرة التي سلجها تاريخنا الاسلامي على مدى قرونه الاربعة عشر .

واليوم يعيد الحرس الوطني الى الحياة المعاصرة هذه الرياضة المحببة الى النفوس

● رجال وحدة الاطفاء من منسوبي الحرس الوطني .. يقومون بواجبهم.

وهذا اللون من الوان التشكيل العسكري بكل اساليبها العريقة والمتطورة .

والجندي الفارس من فرسان الحرس الوطني يتلقى تدريبه العسكري على اعلى مستوى من الناحية التكتيكية بالاضافة الى التمارين والمهارات التي تتطلبها حياة الفروسية كناحية تخصصية ، وقد اضيفت الى سلاح الفرسان فرق اخرى ، واحدثت تشكيلات جديدة بحيث اصبح هذا السلاح يعطي في اقسامه وتجهيزاته مختلف اوجه النشاطات في هذا المجال

وسلاح الفرسان يؤدي مهمات عسكرية كثيرة ولا يمكن الاستغناء عنه على الرغم من كل هذا التطور الكبير في الاسلحة الحديثة النووية منها والذرية .. فهناك حالات كثيرة يعهد فيها اثناء الحرب ، وفي حمى المعارك العسكرية الى سلاح الفرسان باعمال متعددة لا تستطيع القطاعات العسكرية الاخرى القيام بها .. وخاصة منها ما يتعلق بحماية خطوط المواصلات ونقل المؤن والذخيرة عبر مناطق وعرة لا يسهل اختراقها بواسطة القوافل السيارة التي تعتمد على السيارات والناقلات .

ولم تغب هذه المهمات عن التفكير اثناء وضع التشكيلات العسكرية لسلاح الفرسان .. فقد روعيت فيها كل الاعتبارات الخاصة والمؤثرة على تأدية سلاح الفرسان بالحرس الوطني لواجبه في جميع حالات السلم والحرب .. ولا يغيب عن بالنا هنا ونحن نتحدث عن القدرة العسكرية للحرس الوطني الاشارة الى صفقات الاسلحة التي وقع اتفاقياتها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني مع الحكومة الامريكية بلغت نفقاتها الف مليون ريال .. وتتضمن هذه الاتفاقات تزويد الحرس الوطني بالاسلحة الحديثة المتطورة وشبكة من الصواريخ وغيرها من الاسلحة الى جانب التدريب الحديث لمنسوبي لحرس الوطني على مختلف انواع الاسلحة .

ويضم الحرس الوطني العديد من الاقسام والادارات ذات الطابع الاداري والتي لا يستغنى عنها اي كيان عسكري ، وهي تقوم بدور ايجابي في تأمين احتياجات ومتطلبات القوات العسكرية ، وتحمل عنها مسئولية الناحية الادارية البحتة والتي لها اتصال وثيق خارج نطاق الاعمال والتنظيمات العسكرية مع الناس ، وهذه تتطلب اجراءات مدنية معقدة وطويلة تستلزم الخبرة والممارسة .. الامر الذي يجعل انشغال العسكريين فيها يتعارض وتفرغهم للنواحي العسكرية .. كالناحية المالية ، والقانونية والادارية والثقافية والتوجيه المعنوي .. فهي ادوات فعالة وايد مساعدة ، تدعم الجانب العسكري في الحرس الوطني وتتحمل كل ما من شأنه ان يقف في وجه الانصراف الكلي الى التقنية والتدريب والتنظيم والمهام الاستراتيجية في المجال العسكري ، مثل عمليات التجهيز والتموين ، والانفاق والانشاءات .

ولعل الجانب الثقافي والتوجيهي الذي تشرف عليه ادارتا الشئون الدينية والعلاقات العامة برئاسة الحرس الوطني هما ابرز ما يمكن التعرض اليه ، بعيدا عن الاسرار العسكرية التي يتعذر الحديث عنها في الاقسام والادارات الاخرى .. والحرس الوطني يولي هاتين الناحيتين الكثير من العناية والاهتمام ، لانهما هما اللتان تبنيان شخصية الجندي وتثيران فيه المشاعر الحماسية وتتيحان له المجال الحيوي للتربية الاسلامية في جانبيها الايماني والاخلاقي وتجعلان منه شخصية متكاملة تتميز بالصفات الفاضلة والتصرف الحكيم . فالجندي الذي يحمل الولاء المطلق لعقيدته يمكن الاعتماد عليه في الملمات ويمكن الركون اليه في احرج المواقف وبذلك تبنى القوة العسكرية على اساس من الايمان قويم وقوى والقوى المعنوية التي يوليها الخبراء العسكريون عنايتهم تنبثق عن الايمان الكامل كالحق وبوجوب نصرته وعن المعطيات الخبرة للعقيدة الصحيحة وهذا هو مقتضى الايمان بالاسلام فالحرس الوطني يحرص الحرص كله على تنشئة منسوبيه على التمسك باهداب الدين الحنيف وتعاليمه السامية وتلك مهمة تنبثق عن وعي لتراثنا الاسلامي الخالد .. ويمكننا ان نجعل القول في مهمة ادارة الشئون الدينية بالحرس الوطني بانها مهمة ارشاد وتوجيه فهي تعنى عناية خاصة بالارشاد الديني وتجند مجموعات العلماء من خريجي كليات الشريعة بالقيام بجولات على الوحدات والفرق والالوية لالقاء المحاضرات وعقد الندوات والتدريس الديني لتعميق جذور العقيدة الاسلامية في النفوس المؤمنة عن طريق الائمة والمرشدين على اقامة الشعائر الاسلامية والالتزام بالواجبات الدينية والاخلاق الفاضلة .. اما العلاقات العامة فانها تمد نشاطاتها الى ما له علاقة بالتثقيف والتوجيه وقد قامت بعدة مشروعات حيوية وتقدم برنامجا اذاعيا اسبوعيا موجها يذاع من جميع محطات اذاعة المملكة العربية السعودية وانشأت ما يزيد عن ستة وعشرين مكتبة فرعية في مختلف

● فرسان الحرس الوطني .. على صهوات خيولهم .. ينتظرون تقديم استعراضهم ..

الوحدات والمراجع الهامة والكتب العسكرية والثقافية الى جانب المكتبة المركزية برئاسة الحرس الوطني .. وسوف تقوم بتأمين مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع حيث رصد بعد موافقة الجهات المسئولة مبلغ ١٠٠٠٠٠ ريال لتأمينها . وهناك مشروع العرض السينمائي الذي بدأ في الاسبوع قبل الماضي من خلال الات عرض سينمائية متنقلة تعرض فيها الافلام الثقافية والعسكرية والتوجيهية ... كما انه من المنتظر ان تصدر ادارة العلاقات العامة مجلة عسكرية متخصصة تحمل اسم الحرس الوطني وفي مجال الخدمات العامة التي تشد الانتباه وتتعدى ما تقدمه من جهد وعمل منسوبي الحرس الوطني الى المواطنين ... الخدمات الطبية هذا المرفق الحيوي الهام الذي يتولى القيام بدوره الايجابي في رعاية الناحية الصحية من ناحيتها العلاجية والوقائية لمنسوبي الحرس الوطني وأهلهم وعائلاتهم وعلى مستوى عال جدا .. فقد انشأت ادارة الخدمات الطبية

البقية ص ـ ٧ ـ

● جلالة الفيصل .. يفتتح المباني الجديدة لمدارس الحرس الوطني العسكرية والفنية . ومبنى نادي الحرس الوطني ..

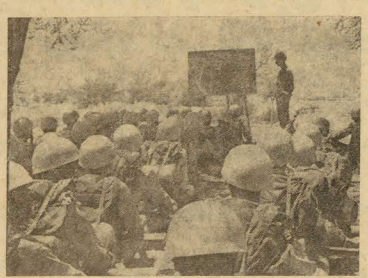

● درس في الميدان .. يتلقاه منسوبو الحرس الوطني وهم بالباس العسكري الكامل .